من أقوال الأئمة الأعلام في الرافضة اللئام

جمع وإعداد

أبي بشار

بشير بن حسن بن قائد الأيوبي

كان الله معه في الدنيا والآخرة

تقديم فضيلة الشيخ العلامة

أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري

حفظه الله ورعاه

دار الإمام الشافعي

للطباعة والنشر والتوزيع

اليمن - عدن

حقوق الطبع لكل مسلم ، بشرط عدم التغيير في الكتاب

الطبعة الثالثة

٨/ذو القعدة/١٤٤٥هـ

من

أقوال الأئمة الأعلام

في

الرافضة اللئام

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة فضيلة الشيخ العلامة

أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري

حفظه الله ورعاه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فقد رغب أخونا المفضال الباحث أبو بشار بشير بن حسن الأيوبي بارك الله فيه، في الاطلاع على عدد من بحوثه في عدة رسائل مفردة وهي:

[١]: البدع وآثارها على الفرد والمجتمع.

[٢]: **من أقوال الأئمة الأعلام في الرافضة اللئام**.

[٣]: أعمال اليدين في الصلاة.

[٤]: إزالة الالتباس عن أهم مسائل الحيض والسلس والنفاس.

[٥]: ملخص أحكام سجود السهو.

[٦]: التبيان لبعض ما أبهم من أسماء أعضاء الإنسان الواردة في السنة والقرآن.

[٧]: الطريقة الصحيحة في كيفية النصيحة.

وكل هذه السبع الرسائل بحوث في موضوعاتها مفيدة، جزى الله أخانا بشيرًا خيرًا ونفع به.

كتبه/ يحيى بن علي الحجوري

شوال/١٤٤٣هـ

مقدمة الشيخ الفاضل

أبي عبد الله فيصل الحاشدي

حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد وقفتُ على رسالة أخينا الشيخ/ بشير الأيوبي ـ حفظه الله تعالى ـ والموسومة بـ: « **أقوال الأئمة الأعلام في الرافضة اللئام** »، فوجدته جاء بالضح والريح[1]، فنقل نقولات عن أئمة أعلام، وجهابذة عظام، ما يكشف عوار الرافضة، ويظهر سوأتها، ويبين بطلان عقيدتها.

فمن ذلك أنه نقل **أن** سبب تسمية الرافضة بهذا الاسم إنما هو لرفضهم الحق الذي عليه الصحابة، **وأن** دينهم سب الصحابة إلا عدد يسير منهم، **وأن** الرفض مشتق من الشرك، والإلحاد والنفاق، **وأن** الذي ابتدع الرفض كان يهوديًا مقصوده إفساد دين الإسلام، **وأنهم** ليسوا من المسلمين في شيءٍ، **وأن** كفرهم أشهر من كفر إبليس، **وأن** ليس بينهم وبين النصارى إلا نسبة الولد لله، **وأنهم** يجمعون بين النفاق والزندقة، **وليس** لهم

(١) أي: جاء بما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح، وهو مثل يُضرب لمن أقبل بخير كثير. انظر: « المستقصى من أمثال العرب»«٢/ ٣٩».

سعي إلا في هدم الإسلام، ونقض عراه، وإفساد قواعده...إلى غير ذلك من النقولات التي ينقلها عن الأئمة ـ رحمهم الله ـ وحاله كما قال صخر:

لعَمـرِي لقَـدْ نَبَّهـتِ مَـنْ كَـانَ نَائِمًـا ❊ وأسْـمَعتِ مَـنْ كَانَـتْ لـهُ أُذُنَـانِ

جرى القلم بما تقدم.

وكتبه/

أبوعبد الله فيصل الحاشدي

٤/٤/١٤٤٥هـ

مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضال تائهٍ قد هدوه، فما أحسن أثرهم على الناس، وأقبح أثر الناس عليهم، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. الذين عقدوا ألوية البدعة، وأطلقوا عقال الفتنة فهم مختلفون في الكتاب، مخالفون للكتاب مجمعون على مفارقة الكتاب يقولون على الله، وفي الله، وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون بالمتشابه من الكلام، ويخدعون جهال الناس بما يُشَبِّهُونَ عليهم، فنعوذ بالله من فتن المضلين. [الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد ص٦].

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وحجة على الخلق أجمعين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد اتفق سائر أئمة الدين، وعلماء المسلمين، المعتد بأقوالهم في الأمة، والمقتدى بأفعالهم فيها، جيلًا بعد جيل، وعصرًا بعد عصر، منذ عصر الصحابة رضي الله عنهم أجمعين حتى هذا العصر الذي نعيش فيه على اختلاف أزمانهم وبلدانهم، وعلى تنوع مذاهبهم وعلومهم، من محدثين، ومفسرين، وفقهاء، ومؤرخين، ومحققين في الفرق والمقالات:

على ذم الرافضة وتضليلهم، والتحذير منهم، وكونهم أبعد الناس عن الحق، وأشدهم زيغًا وانحرافًا، وأقربهم للكفر والإلحاد، وأخطرهم على الدين والعباد.

كما تضافرت كلمة المحققين منهم في أقوال الرافضة وعقيدتهم: أنه ليس في الفرق المنتسبة للأمة أجهل، ولا أكذب، ولا أسخف، ولا أسفه، ولا أظلم، ولا أجرأ على حدود الله، ولا أعظم خذلانًا، ولا أكبر خسرانًا في الدنيا والآخرة منهم، وما ابتليت الأمة بمثلهم.

وقد يسر الله سبحانه وتعالى بجمع جملة من **أقوال الأئمة الأعلام في بيان حال الرافضة اللئام**؛ ليكون المُسْلِم على بينة وحذر من شر هؤلاء الذين رفضوا سنة خليل الرحمن، واتبعوا في غالب أمورهم خطوات الشيطان، فضلوا وأضلوا عن كثير من موجبات الإيمان بالله، وسعوا في البلاد بالفساد والطغيان، يتولون أهل النيران، ويعادون أصحاب الجنان، فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يقطع دابرهم وأن يبور مكرهم وأن يريح المسلمين من شرهم.

أبو بشار بشير الأيوبي

١٠- صفر - ١٤٣٥هـ

صنعاء - اليمن

من هم الرافضة؟

الرافضة في اللغة: من الرفض وهو الترك: قال ابن فارس رَحِمَهُ اللَّهُ: "الراء والفاء والضاد أصل واحد وهو الترك". [معجم مقاييس اللغة ٢/ ٤٢٢].

الرافضة في الاصطلاح: سموا بذلك لرفضهم الحق الذي عليه الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، ومنه إمامة أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. [موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من الرافضة ١/ ٤٤].

١- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: « **الرَّفْضُ مُشْتَقٌّ مِنَ الشِّرْكِ وَالْإِلْحَادِ وَالنِّفَاقِ** ». [منهاج السنة ٧/ ٢٧].

٢- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « **فَإِنَّ الَّذِي ابْتَدَعَ الرَّفْضَ كَانَ يَهُودِيًّا أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ نِفَاقًا وَدَسَّ إِلَى الْجُهَّالِ دَسَائِسَ يَقْدَحُ بِهَا فِي أَصْلِ الْإِيمَانِ** ». [مجموع الفتاوى ٤/ ٤٢٨].

٣- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « **فَالَّذِي ابْتَدَعَ الرَّفْضَ كَانَ مَقْصُودُهُ إِفْسَادَ دِينِ الْإِسْلَامِ، وَنَقْضَ عُرَاهُ، وَقَلْعَهُ بِعُرُوشِهِ... وَهَذَا مَعْرُوفٌ عَنِ ابْنِ سَبَأٍ وَأَتْبَاعِهِ، وَهُوَ الَّذِي ابْتَدَعَ النَّصَّ فِي عَلِيٍّ، وَابْتَدَعَ أَنَّهُ مَعْصُومٌ** ». [منهاج السنة ٧/ ٢٧].

٤- قال عبد الله بن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ: « **سَأَلْتُ أَبِي: مَنِ الرَّافِضَةُ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَسُبُّونَ أَوْ يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ». [السنة للخلال رقم «٧٧٧»].

٥- وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ: « **والرافضة: هم الذين يتبرؤن من أصحاب محمد رسول الله** ﷺ **ويسبونهم وينتقصونهم** ». [طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ٣٣].

٦- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « **فأبوبكر وعمر - رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا - أبغضتهما الرافضة ولعنتهما، دون غيرهم من الطوائف** ». [مجموع الفتاوى ٤/ ٤٣٥].

الروافض ليسوا من المسلمين

٧- قال ابن حزم رَحِمَهُ اللَّهُ عندما ناظر النصارى وأحضروا له كتب الرافضة للرد عليه: « **فَإِن الروافض لَيْسُوا من الْمُسلمين إِنَّمَا هِيَ فرقة حدث أَولهَا بعد موت النَّبِي ﷺ بِخمْس وَعشْرين سنة وَكَانَ مبدؤها إِجَابَة من خذله الله تَعَالَى لدَعْوَة من كَاد الْإِسْلَام وَهِي طَائِفَة تجْرِي مجْرى الْيَهُود وَالنَّصَارَى فِي الْكَذِب وَالْكفْر** ». [الفصل في الملل والنحل لابن حزم ٢/ ٧٨].

٨- قال محمود شكري الألوسي البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ: « **ولعمري إن كفر الرافضة أشهر من كفر إبليس، وبغضهم للصحابة -رضي الله عنهم- لا يخفيه تدليس ولا تلبيس** ». [صب العذاب على من سب الاصحاب ١/ ٧٥].

٩- قال عبد القاهر البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ: « **ما رأينا ولا سمعنا بنوع من الكفر إلا وجدنا شعبة منه في مذهب الراوافض** ». [الملل والنحل ٥٢-٥٣].

١٠- قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: « **أخرج الروافض الإلحاد والكفر، والقدح فى سادات الصحابة رضي الله عنهم وحزب رسول الله ﷺ، وأوليائه وأنصاره، في قالب محبة أهل البيت، والتعصب لهم، وموالاتهم** ». [إغاثة اللهفان٢/ ٨١].

١١- قال الحسن بن علي بن خلف البربهاري رَحِمَهُ اللَّهُ: « **واعلم أن الأهواء كلها ردية، تدعوا إلى السيف، وأردؤها وأكفرها الرافضة ،والمعتزلة، والجهمية، فإنهم يريدون الناس على التعطيل والزندقة** ». [شرح السنة ٥٤].

١٢- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَمَنْ اعْتَقَدَ مِنْ الْمُنْتَسِبِينَ إلَى الْعِلْمِ أَوْ غَيْرِهِ أَنَّ قِتَالَ هَؤُلَاءِ بِمَنْزِلَةِ قِتَالِ الْبُغَاةِ الْخَارِجِينَ عَلَى الْإِمَامِ بِتَأْوِيلِ سَائِغٍ ... فَهُوَ غالط جَاهِلٌ بِحَقِيقَةِ شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ .... لأن هُؤلاء خَارِجُونَ عَنْ نَفْسِ شَرِيعَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَسُنَّتِهِ شَرًّا مِنْ خُرُوجِ الْخَوَارِجِ الحرورية وَلَيْسَ لَهُمْ تَأْوِيلٌ سَائِغٌ؛ فَإِنَّ التَّأْوِيلَ السَّائِغَ هُوَ الْجَائِزُ الَّذِي يُقِرُّ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ إذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ جَوَابٌ كَتَأْوِيلِ الْعُلَمَاءِ الْمُتَنَازِعِينَ فِي مَوَارِدِ الِاجْتِهَادِ. وَهَؤُلَاءِ لَيْسَ لَهُمْ ذَلِكَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِجْمَاعِ وَلَكِنَّ لَهُمْ تَأْوِيلٌ مِنْ جِنْسِ تَأْوِيلِ مَانِعِي الزَّكَاةِ وَالْخَوَارِجِ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى. وَتَأْوِيلُهُمْ شَرُّ تَأْوِيلَاتِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ ».[مجموع الفتاوى ٢٨/ ٤٨٦].

١٣- قال الإمام ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ عند قوله تعالى: « ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًاۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [الفتح: ٢٩] وَمِنْ هَذِهِ الْآيَةِ انْتَزَعَ الْإِمَامُ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ- بِتَكْفِيرِ الرَّوَافِضِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ الصَّحَابَةَ، قَالَ: لِأَنَّهُمْ يَغِيظُونَهُمْ، وَمَنْ غَاظَ الصَّحَابَةَ فَهُوَ كَافِرٌ لِهَذِهِ الْآيَةِ. وَوَافَقَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى ذَلِكَ ».[التفسير ٧/ ٣٦٢].

قال الإمام القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: « لَقَدْ أَحْسَنَ مَالِكٌ فِي مَقَالَتِهِ وَأَصَابَ فِي تَأْوِيلِهِ ».[تفسير القرطبي ١٦/ ٢٩٧].

١٤- قال الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة: « **إنما هؤلاء قوم أرادوا القدح في النبي ﷺ فلم يمكنهم ذلك، فقدحوا في أصحابه حتى يقال: رجل سوء، ولو كان صالحًا كان أصحابه صالحين** ». [الصارم المسلول ٣/ ١٠٨].

١٥- قال الإمام محمد بن عبد الوهاب النجدي رَحِمَهُ اللَّهُ: « **فهؤلاء الإمامية ـ يعني: الشيعة الاثنا عشرية ـ خارجون عن السنة، بل عن الملة، واقعون في الزنا ـ يعني: في نكاح المتعة ـ، وما أكثر ما فتحوا على أنفسهم أبواب الزنا في القبل والدبر، فما أحقهم أن يكونوا أولاد زنا** ». [رسالة في الرد على الرافضة / ٣٩].

١٦- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « **وبهذا وأمثاله تعرف أن الرافضة أكثر الناس تركًا لما أمر الله، وإتيانًا لما حرمَه، وأن كثيرًا منهم ناشيء عن نطفة خبيثة، موضوعة في رحمٍ حرام، ولذا لا ترى منهم إلا الخبيث اعتقادًا وعملًا، وقد قيل كل شيء يرجع إلى أصله** ». [رسالة في الرد على الرافضة / ٣٩].

١٧- قال الإسفراييني رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة: « **وَلَيْسوا فِي الْحَال على شَيْء من الدّين ... وَلَا مزِيد على هَذَا النَّوْع من الْكفْر إِذْ لَا بَقَاء فِيهِ على شَيْء من الدّين** ».[التبصرة في الدين ٤٢].

١٨- قال أبو حامد محمد المقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ: « **لا يخفى على كل ذي بصيرة وفهم من المسلمين، أن أكثر ما قدمناه في الباب قبله من عقائد هذه الطائفة الرافضة على اختلاف أصنافها كفر صريح، وعناد مع جهل قبيح، لا يتوقف الواقف مع تكفيرهم، والحكم عليهم بالمروق من دين الإسلام وضلالهم** ». [الرد على الرافضة ٢٠٠].

١٩- قال أبو زرعة الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « **إذا رأيت الرجل، ينتقص أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ، فاعلم أنه زنديق؛ لأن مؤدى قوله إلى إبطال القرآن والسنة** ».[الكفاية ٤٩].

ليس بين الرافضة والنصارى إلا نسبة الولد لله تعالى

٢٠- قال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « **ليس بين الرافضة والنصارى إلا نسبة الولد لله** ». [الدرر السنية ١/ ٣٨٦].

٢١- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « **وَلَا رَيْبَ أَنَّ الرَّافِضَةَ فِيهِمْ شَبَهٌ قَوِيٌّ مِنَ الْيَهُودِ، فَإِنَّهُمْ قومٌ بُهتٌ،** ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [التوبة: ٣٢] ». [منهاج السنة ٨/ ٣٧١].

٢٢- قال القاضي أبو بكر بن العربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « **ما رضيت النصارى واليهود، في أصحاب موسى وعيسى، ما رضيت الروافض في أصحاب محمد** ﷺ، **حين حكموا عليهم بأنهم قد اتفقوا على الكفر والباطل** ». [العواصم من القواصم ١/ ١٩٢].

٢٣- قال علقمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « **لقد غلت هذه الشيعة في علي** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **كما غلت النصارى في عيسى بن مريم** ». [السنة لعبد الله بن أحمد ٢/ ٥٤٨].

٢٤- قال الإمام الزهري: « **ما رأيت قومًا أشبه بالنصارى من السبئية. قال أحمد بن يونس: هم الرافضة** ». [موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام ٦/ ٣٥٢].

من أوجه التشابه بين الرافضة واليهود

٢٥- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ الشَّعْبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: « إِنَّ مِحْنَتَهُمْ -أي الرافضة- مِحْنَةُ الْيَهُودِ:

[١]- قَالَتِ الْيَهُودُ: لَا يَصْلُحُ الْمُلْكُ إِلَّا فِي آلِ دَاوُدَ، وَكَذَلِكَ قَالَتِ الرَّافِضَةُ: لَا تَصْلُحُ الْإِمَامَةُ إِلَّا فِي وَلَدِ عَلِيٍّ.

[٢]- وَقَالَتِ الْيَهُودُ: لَا جِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، وَيَنْزِلَ سَيْفٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ قَالُوا: لَا جِهَادَ فِي. سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَخْرُجَ الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: اتَّبِعُوهُ.

[٣]- وَالْيَهُودُ لَا يُصَلُّونَ الْمَغْرِبَ حَتَّى تَشْتَبِكَ النُّجُومُ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

[٤]- وَالْيَهُودُ إِذَا صَلَّوْا زَالُوا عَنِ الْقِبْلَةِ شَيْئًا، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

[٥]- وَالْيَهُودُ تَنُودُ. فِي صَلَاتِهَا، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

[٦]- وَالْيَهُودُ يُسْدِلُونَ أَثْوَابَهُمْ. فِي الصَّلَاةِ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

[٧]- وَالْيَهُودُ لَا يُخْلِصُونَ بِالسَّلَامِ إِنَّمَا يَقُولُونَ: سَامٌ عَلَيْكُمْ، وَهُوَ الْمَوْتُ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

[٨]- وَالْيَهُودُ عَادَوْا جِبْرِيلَ، فَقَالُوا: هُوَ عَدُوُّنَا، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ قَالُوا: أَخْطَأَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ.

[٩]- وَالْيَهُودُ يَسْتَحِلُّونَ أَمْوَالَ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ يَسْتَحِلُّونَ مَالَ كُلِّ مُسْلِمٍ.

[١٠]- وَالْيَهُودُ يَسْتَحِلُّونَ دَمَ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

[١١]- وَالْيَهُودُ يَرَوْنَ غِشَّ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

[١٢]- وَالْيَهُودُ لَا يَعُدُّونَ الطَّلَاقَ شَيْئًا إِلَّا عِنْدَ كُلِّ حَيْضَةٍ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

[١٣]- وَالْيَهُودُ لَيْسَ لِنِسَائِهِمْ صَدَاقٌ إِنَّمَا يُمَتِّعُوهُنَّ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ يَسْتَحِلُّونَ الْمُتْعَةَ.

[١٤]- وَالْيَهُودُ لَا يَرَوْنَ الْعَزْلَ عَنِ السَّرَارِي، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

[١٥]- وَالْيَهُودُ يُحَرِّمُونَ الْجِرِّيَّ، وَالْمَرْمَاهَى -نوع من أنواع السمك-، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

[١٦]- وَالْيَهُودُ حَرَّمُوا الْأَرْنَبَ، وَالطِّحَالَ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

[١٧]- وَالْيَهُودُ لَا يَرَوْنَ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

[١٨]- وَالْيَهُودُ لَا يُلْحِدُونَ -أي في قبورهم-، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

[١٩]- وَالْيَهُودُ يُدْخِلُونَ مَعَ مَوْتَاهُمْ فِي الْكَفَنِ سَعَفَةً رَطْبَةً، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفَضُلَتْهُمُ الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى بِخَصْلَةٍ. قِيلَ لِلْيَهُودِ: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ؟ قَالُوا: أَصْحَابُ مُوسَى، وَقِيلَ لِلنَّصَارَى: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ؟ قَالُوا: حَوَارِيُّ عِيسَى، وَقِيلَ لِلرَّافِضَةِ: مَنْ شَرُّ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ؟ قَالُوا: حَوَارِيُّ مُحَمَّدٍ ». انظر: [منهاج السنة ١/ ٣٠-٣٣].

[٢٠]- أنهم يضاهون اليهود الذين رموا مريم الطاهرة بالفاحشة بقذف زوجة رسول الله ﷺ عائشة المبرأة بالبهتان وسلبوا بسبب ذلك الإيمان.

[٢١]- ومنها ترك الجمعة والجماعة، وكذلك اليهود فإنهم لا يصلون إلا فرادى.

[٢٢]- ومنها تركهم قول آمين وراء الإمام في الصلاة فإنهم لا يقولون آمين يزعمون أن الصلاة تبطل به.

[٢٣]- ومنها: شدة عداوتهم للمسلمين، وأخبر الله عن اليهود: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ﴾ [المائدة: ٨٢]، وكذلك هؤلاء أشد الناس عداوة لأهل السنة والجماعة حتى أنهم يعدونهم أنجاسًا.

[٢٤]- ومنها: أنهم يجمعون بين المرأة وعمتها، وبين المرأة وخالتها يشابهون اليهود.

[٢٥]- ومنها: قولهم إن من عداهم من الأمة لا يدخلون الجنة بل يخلدون في النار، وقد قال اليهود والنصارى: ﴿لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: ١١١].

[٢٦]- ومنها: تخلفهم عن نصر أئمتهم كما خذلوا عليًا وحسينًا وزيدًا وغيرهم رضي الله عنهم.

فقبح الله الرافضة ما أعظم دعواهم في حب أهل البيت وأجبنهم عن نصرتهم، وقد قال اليهود لموسى عليه السلام: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [المائدة: ٢٤].

[٢٧]- ومنها: أن اليهود ضربت عليهم الذلة والمسكنة أينما كانوا، وكذلك هؤلاء ضربت عليهم الذلة حتى أحبوا التقية من شدة خوفهم وذلهم.

[٢٨]- ومنها: أن اليهود يكتبون الكتاب بأيديهم ويقولون: هذا من عند الله، وهؤلاء يكتبون الكذب ويقولون هذا من كلام الله تعالى ويفترون الكذب على رسوله ﷺ وأهل بيته رضي الله عنهم أجمعين.

[٢٩]- ومن ذلك أن اليهود والرافضة لا يعدلون في حبهم ولا بغضهم، ولا يقتصدون في توليهم ولا في تبريهم، بل كلتا الطائفتين مسرفة في هذا وهذا، ظالمة في هذا وذاك.

[٣٠]- ومن ذلك أن اليهود يتعشقون القبور ويهيمون بها هيامًا ويصيرونها مساجد غلوًا وافتتانًا، وقد قال الرسول ﷺ: «لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». وكذلك الرافضة يغلون في القبور والمشاهد غلوًا قبيحًا غلو اليهود، ويتعشقونها كاليهود وأشد حتى أصاروها مشاهد ومعابد ومساجد وهم يحجون إليها كما يحج المسلمون إلى البيت الحرام من كل مكان.

[٣١]- ومن ذلك أن اليهود يغلون في تقديس الأحبار والرهبان إلى حد العبادة والتأليه كما قال تعالى: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣١]، وكذلك الرافضة يغلون في أئمتهم غلو تأليه وعبادة، ويقدسونهم ويضعونهم في درجات هي فوق مستوى البشر والخلق.

[٣٢]- يدعي اليهود أنهم شعب الله المختار، وأنهم خاصة الله من بين كل الشعوب وأمته المقدسة، ويدعي الرافضة أنهم شيعة الله وأنصار الله، وأنهم خاصة الله وصفوته من خلقه.

[٣٣]- ومن ذلك أن اليهود وغيرهم كالنصارى ليس لدينهم ولما يأثرونه ويذكرونه عن أنبيائهم أسانيد صحيحة ولا ضعيفة، ولا لمن يروون عنهم كتب تراجم صحيحة معتبرة لها أسانيد متصلة بها يعرف حال الرواة الدينية والعلمية والخلقية، وكذلك الرافضة ليس لعقائدهم ومفرداتهم التي باينوا بها أهل السنة والجماعة واختصوا بها وصاروا بها رافضة مستقلين عن غيرهم أسانيد صحيحة ولا روايات متصلة مقبولة ولا لمن يروون

عنهم ما يروون من هذه المفاريد والخصائص تراجم معروفة صحيحة ينقدون بها هؤلاء الرواة ويعلمون بها مكانتهم العلمية والدينية والخلقية.

[٣٤]- يعتقد اليهود أنه لولا اليهود لم يخلق الله هذا الكون ولولاهم لانعدمت البركة من الأرض، ويزعم الرافضة أنه لولا الرافضة لم يخلق الله هذا الكون ولولاهم ما أنعم الله على أهل الأرض.

[٣٥]- ومن ذلك أيضًا أن اليهود يقولون بالتقية وكتمان الحق والموافقة على الباطل، وكذلك الرافضة يقولون هذه المقالة ويسرفون في ذلك، ولهم في هذه التقية روايات غريبة. انظر: [الرد على الرافضة للإمام محمد بن عبد الوهاب النجدي ٣٤].[تهذيب كتاب بذل المجهود في إثبات مشابهة الرافضة لليهود ٥٦].

الرافضة من أعظم المنتسبين إلى القبلة إشراكًا بالبشر

٢٦- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة: « وَهُمْ أَعْظَمُ الْمُنْتَسِبِينَ إلَى الْقِبْلَةِ إشْرَاكًا بِالْبَشَرِ ». [مجموع الفتاوى ١٠/ ٢٠٣].

٢٧- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « كل من كان عن التوحيد والسنة أبعد ، كان إلى الشرك والابتداع والافتراء أقرب كالرافضة الذين هم أكذب طوائف أهل الأهواء ، وأعظمهم شركا ، فلا يوجد في أهل الأهواء أكذب منهم، ولا أبعد عن التوحيد منهم ». [اقتضاء الصراط المستقيم ٢/ ٢٨٢].

٢٨- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة: « وَفِيهِمْ مِنَ الشِّرْكِ وَالْغُلُوِّ مَا لَيْسَ فِي سَائِرِ طَوَائِفِ الْأُمَّةِ؛ وَلِهَذَا أَظْهَرُ مَا يُوجَدُ الْغُلُوُّ فِي طَائِفَتَيْنِ: فِي النَّصَارَى وَالرَّافِضَةِ ». [منهاج السنة ١/ ٤٨٦].

٢٩- قال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: « وعندهم المشهد الحسيني، وقد اتخذه الرافضة وثنا بل ربًا مدبرًا، وخالقًا ميسرًا وأعادوا به المجوسية، وأحيوا به معاهد اللات والعزى، وما كان عليه أهل الجاهلية، وكذلك مشهد العباس ومشهد علي... والرافضة يصلون لتلك المشاهد ويركعون ويسجدون لمن في تلك المشاهد، وقد صرفوا من الأموال والنذور لسكان تلك الأجداث والقبور ما لا يصرف عشر معشاره للملك العلي الغفور ». [مجموعة الرسائل والمسائل النجدية ٣/ ٣٨٧].

النفاق والزندقة في الرافضة أكثر منه في سائر الطوائف

٣٠- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَالنِّفَاقُ وَالزَّنْدَقَةُ فِي الرَّافِضَةِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي سَائِرِ الطَّوَائِفِ، بَلْ لَا بُدَّ لِكُلِّ مِنْهُمْ مِنْ شُعْبَةِ نِفَاقٍ ». [مجموع الفتاوى ٢٨/ ٤٨٢].

٣١- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَأَمَّا الرَّافِضِيُّ فَلَا يُعَاشِرُ أَحَدًا إِلَّا اسْتَعْمَلَ مَعَهُ النِّفَاقَ، فَإِنَّ دِينَهُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ دِينٌ فَاسِدٌ، يَحْمِلُهُ عَلَى الْكَذِبِ وَالْخِيَانَةِ، وَغِشِّ النَّاسِ، وَإِرَادَةِ السُّوءِ بِهِمْ، فَهُوَ لَا يَأْلُوهُمْ خَبَالًا، وَلَا يَتْرُكُ شَرًّا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا فَعَلَهُ بِهِمْ ». [منهاج السنة ٦/ ٢٩٩].

٣٢- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَفِي الْجُمْلَةِ فَعَلَامَاتُ النِّفَاقِ مِثْلُ الْكَذِبِ وَالْخِيَانَةِ وَإِخْلَافِ الْوَعْدِ وَالْغَدْرِ لَا يُوجَدُ فِي طَائِفَةٍ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي الرَّافِضَةِ. وَهَذَا مِنْ صِفَاتِهِمُ الْقَدِيمَةِ، حَتَّى إِنَّهُمْ كَانُوا يَغْدِرُونَ بِعَلِيٍّ وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ». [منهاج السنة ٧/ ١٥١].

٣٣- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَلِهَذَا كَانَ الرَّفْضُ أَعْظَمَ أَبْوَابِ النِّفَاقِ وَالزَّنْدَقَةِ. فَإِنَّهُ يَكُونُ الرَّجُلُ وَاقِفًا ثُمَّ يَصِيرُ مُفَضِّلًا ثُمَّ يَصِيرُ سَبَّابًا ثُمَّ يَصِيرُ غَالِيًا ثُمَّ يَصِيرُ جَاحِدًا مُعَطِّلًا، وَلِهَذَا انْضَمَّتْ إِلَى الرَّافِضَةِ أَئِمَّةُ الزَّنَادِقَةِ مِنْ الْإِسْمَاعِيلِيَّة، وَالنُّصَيْرِيَّةِ، وَأَنْوَاعِهِمْ مِنْ الْقَرَامِطَةِ، وَالْبَاطِنِيَّةِ، وَالدُّرْزِيَّةِ، وَأَمْثَالِهِمْ مِنْ طَوَائِفِ الزَّنْدَقَةِ، وَالنِّفَاقِ ». [مجموع الفتاوى ٤/ ٤٢٩].

٣٤- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَلِهَذَا كَانَ الرَّفْضُ أَعْظَمَ بَابٍ وَدِهْلِيزٍ إِلَى الْكُفْرِ وَالْإِلْحَادِ ». [منهاج السنة ٧/ ٤].

٣٥- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَأَمَّا الرَّافِضَةُ، فَأَصْلُ بِدْعَتِهِمْ عَنْ زَنْدَقَةٍ، وَإِلْحَادٍ، وَتَعَمُّدُ الْكَذِبِ كَثِيرٌ فِيهِمْ، وَهُمْ يُقِرُّونَ بِذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُونَ: دِينُنَا التَّقِيَّةُ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ بِلِسَانِهِ

خِلَافَ مَا فِي قَلْبِهِ، وَهَذَا هُوَ الْكَذِبُ وَالنِّفَاقُ، وَيَدَّعُونَ مَعَ هَذَا أَنَّهُمْ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمِلَّةِ، وَيَصِفُونَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ بِالرِّدَّةِ، وَالنِّفَاقِ فَهُمْ فِي ذَلِكَ، كَمَا قِيلَ: رَمَتْنِي بِدَائِهَا، وَانْسَلَّتْ ». [منهاج السنة ١/ ٣٠].

٣٦- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَالرَّافِضَةُ لَيْسَ لَهُمْ سَعْيٌ إِلَّا فِي هَدْمِ الْإِسْلَامِ، وَنَقْضِ عُرَاهُ، وَإِفْسَادِ قَوَاعِدِهِ ». [منهاج السنة ٧/ ٢٩٧].

٣٧- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « أَخْبَرَ اللهُ تَعَالَى عَنِ الْمُنَافِقِينَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَالرَّافِضَةُ تَجْعَلُ هَذَا مِنْ أُصُولِ دِينِهَا وَتُسَمِّيهِ التَّقِيَّةَ، وَتَحْكِي هَذَا عَنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ بَرَّأَهُمُ اللهُ عَنْ ذَلِكَ، حَتَّى يَحْكُوا. عَنْ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ أَنَّهُ قَالَ: التَّقِيَّةُ دِينِي وَدِينُ آبَائِي، وَقَدْ نَزَّهَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَغَيْرِهِمْ عَنْ ذَلِكَ، بَلْ كَانُوا مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ صِدْقًا وَتَحْقِيقًا لِلْإِيمَانِ، وَكَانَ دِينُهُمُ التَّقْوَى لَا التَّقِيَّةَ ». [منهاج السنة ٢/ ٤٦].

٣٨- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: إِنَّ الرَّافِضَةَ دَسِيسَةُ الزَّنْدَقَةِ، وَإِنَّهُ وُضِعَ عَلَيْهَا ». [منهاج السنة ٧/ ٤٥٩].

الروافضَ شرٌّ من وطِىءَ الحصَى

٣٩- قال الإمام القحطاني رَحِمَهُ اللَّهُ في [نونيته ٢٦]:

إن الروافضَ شرٌّمن وطِىءَ الحَصَى * من كلِّ إنسٍ ناطقٍ أو جانِ

مدحوا النّبيَ وخونوا أصحابه * ورموُهمُ بالظلمِ والعدوانِ

حبّوا قرابتهَ وسبَّوا صحبه * جدلان عند الله منتقضانِ

٤٠- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ ضمن حديثه عن الرافضة: « وَاللهُ يَعْلَمُ، وَكَفَى بِاللهِ عَلِيمًا ، لَيْسَ فِي جَمِيعِ الطَّوَائِفِ الْمُنْتَسِبَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ مَعَ بِدْعَةٍ وَضَلَالَةٍ شَرٌّ مِنْهُمْ: لَا أَجْهَلَ وَلَا أَكْذَبَ، وَلَا أَظْلَمَ، وَلَا أَقْرَبَ إِلَى الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ، وَأَبْعَدَ عَنْ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ مِنْهُمْ ». [منهاج السنة ٥/ ١٦٠].

٤١- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « فَبِهَذَا يَتَبَيَّنُ أَنَّهُمْ شَرٌّ مِنْ عَامَّةِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ... وَأَيْضًا فَغَالِبُ أَئِمَّتِهِمْ زَنَادِقَةٌ؛ إِنَّمَا يُظْهِرُونَ الرَّفْضَ. لِأَنَّهُ طَرِيقٌ إِلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ ». [مجموع الفتاوى ٢٨/ ٤٨٢].

٤٢- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة: « إِنَّهُمْ شَرٌّ مِنْ عَامَّةِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَأَحَقُّ بِالْقِتَالِ مِنْ الْخَوَارِجِ ». [مجموع الفتاوى ٢٨/ ٤٨٢].

٤٣- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَمَذْهَبُ الرَّافِضَةِ شَرٌّ مِنْ مَذْهَبِ الْخَوَارِجِ الْمَارِقِينَ ». [مجموع الفتاوى ٢٨/ ٥٢٨].

٤٤- سئل الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ: « عن أشر الطوائف، فقال: الروافض ». [نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري ٥ / ٣٠٧].

٤٥- قال الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ: « **الروافض شر عصابة** ». [مناقب الشافعي للرازي١٤٢].

٤٦- قال العلامة حماد الأنصاري رَحِمَهُ اللَّهُ: « **أخطر الناس على الإسلام: الرافضة واليهود** ». [المجموع في ترجمة الأنصاري٢/ ٥٣٢].

٤٧- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة أنهم: « **أَضَرَّ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ جَمِيْعِ الأَعْدَاءِ** ». [منهاج السنة ٣/ ٣٩].

٤٨- قال صاحب المنتقى رَحِمَهُ اللَّهُ: « **إن الرَّفْض مأوى شَرّ الطوائف** ». [المنتقى من نهاج الاعتدال ٧٧].

٤٩- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ: « **وَلَا رَيْبَ أَنَّ الرَّافِضَةَ مِنْ شِرَارِ الزَّائِغِينَ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْفِتْنَةَ الَّذِينَ ذَمَّهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ** ﷺ ». [منهاج السنة ٦/ ٢٧٨].

٥٠- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « **ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ: أَنَّ الرَّفْضَ أَسَاسُ الزَّنْدَقَةِ** ». [مجموع الفتاوى ٤/ ١٠٢].

٥١- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « **أَمَّا الْفِتْنَةُ فَإِنَّمَا ظَهَرَتْ فِي الْإِسْلَامِ مِنَ الشِّيعَةِ، فَإِنَّهُمْ أَسَاسُ كُلِّ فِتْنَةٍ وَشَرٍّ، وَهُمْ قُطْبُ رَحَى الْفِتَنِ** ». [منهاج السنة ٦/ ٢٤٢].

٥٢- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة: « **هُمْ أَسْرَعُ النَّاسِ إِلَى فِتْنَةٍ وَأَعْجَزُهُمْ فِيهَا** ». [مجموع الفتاوى ٢٧/ ٤٧١].

٥٣- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « **وَأَنَّ أَصْلَ كُلِّ فِتْنَةٍ وبَلِيَّة هم الشيعة ومن انضوى إِلَيْهِمْ، وَكَثِيرٌ مِنَ السُّيُوفِ الَّتِي سُلَّت فِي الْإِسْلَامِ إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ جِهَتِهِمْ، وَبِهِمْ تَسَتَّرَتِ الزَّنَادِقَةُ** ». [منهاج السنة ٦/ ٢٤٨].

٥٤- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « **فَلْيَنْظُرْ كُلُّ عَاقِلٍ فِيمَا يَحْدُثُ فِي زَمَانِهِ، وَمَا يَقْرُبُ مِنْ زَمَانِهِ مِنَ الْفِتَنِ وَالشُّرُورِ وَالْفَسَادِ فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنَّهُ يَجِدُ مُعْظَمَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الرَّافِضَةِ، وَتَجِدُهُمْ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ فِتَنًا وَشَرًّا** ». [منهاج السنة ٦/ ٢٤٩].

٥٥- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَالرَّافِضَةُ إِذَا تَمَكَّنُوا لَا يَتَّقُونَ ». [منهاج السنة ٦/ ٣٧٥].

٥٦- قال الإمام الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَاعْلَم أَن لهَذِهِ الشنعة الرافضيّة، والبدعة الخبيثة ذيلا هُوَ أشر ذيل وويلا هُوَ أقبح ويل. وَهُوَ أَنهم لما علمُوا أَن الْكتاب وَالسّنة يناديان عَلَيْهِم بالخسارة والبوار بأعلا صَوت، عَادوا السّنة المطهرة، وقدحوا فيها، وَفِي أَهلهَا بعد قدحهم فِي الصَّحَابَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَجعلُوا المتمسك بهَا من أَعدَاء أهل الْبَيْت وَمن الْمُخَالفين للشيعة لأهل الْبَيْت. فأبطلوا السّنة المطهرة بأسرها، وتمسكوا فِي مقابلها، وتعوضوا عَنْهَا بأكاذيب مفتراة مُشْتَمِلَة على الْقدح المكذوب المفترى فِي الصَّحَابَة وَفِي جَمِيع الحاملين للسّنة المهتدين بهديها، العاملين بِمَا فِيهَا الناشرين لَهَا فِي النَّاس من التَّابِعين وتابعيهم إِلَى هَذِه الْغَايَة». [قطر الولي على حديث الولي للشوكاني ٣٠٥-٣٠٦].

٥٧- قال الإمام الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ: « إِنَّ الرَّافِضَةَ أَسْوَأُ النَّاسِ حَالَةً، وَإِنَّهُمْ كَذْبَةٌ فَجَرَةٌ، وإنهم الْأَنْجَاسِ الْأَرْجَاسِ ». [الشريعة للآجري ٥/ ٢٥١].

٥٨- قال الشعبي رَحِمَهُ اللَّهُ: « أحذركم أهل هَذِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُضِلَّةَ، وَشَرُّهَا الرَّافِضَةُ، لَمْ يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ رَغْبَةً وَلَا رَهْبَةً، وَلَكِنْ مَقْتًا لأهل الاسلام وبغيا عليهم ». [منهاج السنة ١/ ٢٣].

٥٩- قال محب الدين الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة: « ومن استكشف عن عقائدهم الخبيثة، وما انطووا عليه علم أن ليس لهم في الإسلام نصيب، وتحقق كفرهم لديه، ورأى منهم كل أمر عجيب، واطلع على كل أمر غريب، وتيقن أنهم قد أنكروا الحسي، وخالفوا البديهي الأوّلي، ولا يخطر ببالهم عتاب، ولا يمر على أذهانهم عذاب أو عقاب، فإن جاءهم الباطل أحبوه ورضوه، وإذا جاءهم الحق كذبوه وردوه ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى

ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿١٨﴾ [البقرة: ١٧ – ١٨]، ولقد غشي على قلوبهم الرآن، فلا يعون ولا يسمعون، فإنا لله وإنا إليه راجعون، ولقد تعنّتوا بالفسق والعصيان في فروع الدين وأصوله، فصدق ظن إبليس فاتبعوه من دون الله ورسوله، فيا ويلهم من تضييعهم الإسلام ويا خسارتهم مما وقعوا فيه من حيرة الشبه والأوهام ». [مختصر التحفة الاثني عشرية: ٣٠٠].

٦٠- ذكر الإمام ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن الْأَعْمَشَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قال: « تَزَوَّجَ إِلَيْنَا جِنِّيٌّ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَيْكُمْ؟ فَقَالَ الْأُرْزَ. قَالَ: فَأَتَيْنَاهُمْ بِهِ، فَجَعَلْتُ أَرَى اللُّقَمَ تُرْفَعُ وَلَا أَرَى أَحَدًا. فَقُلْتُ: فِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ الَّتِي فِينَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَمَا الرَّافِضَةُ فِيكُمْ؟ قَالَ شَرُّنَا ».[تفسير ابن كثير ٨/ ٢٤٢].

٦١- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « وَمِنْ أَعْظَمِ خَبَثِ الْقُلُوبِ أَنْ يَكُونَ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ غِلٌّ لِخِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَادَاتِ أَوْلِيَاءِ اللهِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ ». [منهاج السنة ١/ ٢٢].

٦٢- وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن مذهب الرافضة أنه: « قَدْ جَمَعَ عَظَائِمَ الْبِدَعِ الْمُنْكَرَةِ، فَإِنَّهُمْ جَهْمِيَّةٌ قَدَرِيَّةٌ رَافِضَةٌ ». [منهاج السنة ٤/ ١٣١].

٦٣- وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « وَلَا رَيْبَ أَنَّ الرَّافِضَةَ مِنْ شِرَارِ الزَّائِغِينَ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْفِتْنَةَ، الَّذِينَ ذَمَّهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ ». [منهاج السنة ٤/ ١٣١].

٦٤- وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن الرافضة: « وَشَرُّ هَؤُلَاءِ وَضَرَرُهُمْ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ، لَا يُحْصِيهِ الرَّجُلُ الْفَصِيحُ فِي الْكَلَامِ ».[مجموع الفتاوى ٢٥/ ٣٠٩].

٦٥- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَنَحْنُ قَدْ عَلِمْنَا بِالْمُعَايَنَةِ وَالتَّوَاتُرِ أَنَّ الْفِتَنَ وَالشُّرُورَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي لَا تُشَابِهُهَا فِتَنٌ، إنما تخرج عنهم ». [منهاج السنة: ٦/ ٣٧٦].

٦٦- قال الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَقَد جَرَّبنَا وَجَرَّبَ مَن قَبلَنَا فَلَم يَجِدُوا رَجُلًا رَافِضِيًّا يَتَنَزَّهُ عَن مُحَرَّمَاتِ الدِّينِ كَائِنًا مَن كَانَ وَلا تَغتَرَّ بِالظَّوَاهِرِ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ قَد يَترُكُ المَعصِيَةَ فِي المَلأ وَيَكُونُ أَعَفَّ النَّاسِ عَنهَا فِي الظَّاهِرِ، وَهُوَ إِذَا أَمكَنَتهُ فُرصَةٌ انتَهَزَهَا انتِهَازَ مَن لا يَخَافُ نَارًا وَلا يَرجُو جَنَّةً ». [طلب العلم ٧٠-٧١].

٦٧- « التشيع بذرة نصرانية زرعتها يد يهودية في أرض مجوسية ». [نصائح وفتاوى إسلامية حقائق عن الشيعة الرافضية الإمامية ١٥].

٦٨- قال محمد صديق حسن خان القنوجي رَحِمَهُ اللَّهُ: « الرافضة أخبث الطوائف في الدنيا ». [موسوعة فرق الشيعة ٨٩].

٦٩- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة: « وَأَعْظَمُ عِبَادَتِهِمْ عِنْدَهُمْ لَعْنُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ: مُسْتَقْدِمُهُمْ وَمُسْتَأْخِرُهُمْ ». [مجموع الفتاوى ٢٨/ ٤٨٨].

٧٠- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « لَا يُوجَدُ فِي أَئِمَّةِ الْفِقْهِ الَّذِينَ يُرْجَعُ إلَيْهِمْ رَافِضِيٌّ، وَلَا فِي أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ وَلَا فِي أَئِمَّةِ الزُّهْدِ وَالْعِبَادَةِ، وَلَا فِي الْجُيُوشِ الْمُؤَيَّدَةِ الْمَنْصُورَةِ جَيْشٌ رَافِضِيٌّ، وَلَا فِي الْمُلُوكِ الَّذِينَ نَصَرُوا الْإِسْلَامَ وَأَقَامُوهُ وَجَاهَدُوا عَدُوَّهُ مَنْ هُوَ رَافِضِيٌّ، وَلَا فِي الْوُزَرَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ سِيرَةٌ مَحْمُودَةٌ مَنْ هُوَ رَافِضِيٌّ ». [منهاج السنة ٢/ ٨١].

٧١- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة: « إنَّ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ الْغِلِّ وَالْغَيْظِ عَلَى كِبَارِ الْمُسْلِمِينَ وَصِغَارِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ وَغَيْرِ صَالِحِيهِمْ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِ أَحَدٍ ». [مجموع الفتاوى ٢٨/ ٤٨٨].

٧٢- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « لَا نَعْلَمُ طَائِفَةً أَعْظَمَ تَعَصُّبًا فِي الْبَاطِلِ مِنَ الرَّافِضَةِ ».[منهاج السنة ٤/ ١٣٧].

٧٣- قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: « ولهذا تجدُ الرافضة أبعدَ الناس من الإخلاص، وأغشَّهم للأئمَّة والأمَّة، وأشدَّهم بعدًا عن جماعة المسلمين». [مفتاح دار السعادة ١/ ٧٣].

٧٤- قال أبو العالية رَحِمَهُ اللَّهُ: « نعمتان لله علي لا أدري أيهما أفضل أو قال أعظم: أن هداني للإسلام، والأخرى: أن عصمني من الرافضة ». [الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة ص/ ١٦٥].

٧٥- قال الإمام الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ : « إِنَّ الرَّافِضَةَ أَسْوَأُ النَّاسِ حَالَةً، وَأَنَّهُمْ كَذْبَةٌ فَجَرَةٌ، وَأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذُرِّيَّتَهُ الطَّيِّبَةَ أَبْرِيَاءُ مِمَّا تَنْحَلَهُ الرَّافِضَةُ إِلَيْهِمْ ... وَقَدْ بَرَّأَ اللهُ الْكَرِيمُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذُرِّيَّتَهُ الطَّيِّبَةَ مِنْ مَذَاهِبِ الرَّافِضَةِ الْأَنْجَاسِ الْأَرْجَاسِ ». [الشريعة ٥/ ٢٥٣٤].

٧٦- قال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ: « ومقابح الرافضة أكثر من أن تحصى، وَقَدْ حَرُموا الصلاة لكونهم لا يغسلون أرجلهم فِي الوضوء، والجماعة لطلبهم إماما معصوما، وابتلوا بسب الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين ».[تلبيس إبليس ٩٠].

٧٧- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ: « فَلَيْسَ الضَّلَالُ وَالْبَغْيُ فِي طَائِفَةٍ مِنْ طَوَائِفِ الْأُمَّةِ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي الرَّافِضَةِ ». [منهاج السنة ٦/ ٣٦٨].

٧٨- قال الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة: « فإن هؤلاء المخذولين لما أرادوا رَدّ هذه الشريعة المطهرة ومخالفتها: طعنوا في أعراض الحاملين لها، الذين لا طريق لنا إليها إلا من طريقهم، واستزلُّوا أهل العقول الضعيفة بهذه الذريعة الملعونة، والوسيلة الشيطانية،

فهم يُظهرون السَّبّ واللَّعْن لخير الخليقة، ويُضْمرون العناد للشريعة، ورفع أحكامها عن العباد ». [نثر الجوهر على حديث أبي ذر، الورقة: ١٥-١٦].

أصل دعوة الروافض كياد الدين

٧٩- قال الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « **إن أصل دعوة الروافض كِيَاد الدِّيْن، ومخالفة شريعة المسلمين** ». [نَثْر الجوهر ١٥-١٦].

الرافضة يُعظِّمون القبور ويُخرِّبون المساجد

٨٠- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن الرافضة: « يُعَظِّمُونَ الْمَشَاهِدَ أَعْظَمَ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَيُخَرِّبُونَ الْمَسَاجِدَ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِمْ، فَالْمَسَاجِدُ لَا يُصَلُّونَ فِيهَا جُمُعَةً وَلَا جَمَاعَةً، وَلَا يُصَلُّونَ فِيهَا إِنْ صَلَّوْا إِلَّا أَفْرَادًا، وَأَمَّا الْمَشَاهِدُ فَيُعَظِّمُونَهَا أَكْثَرَ مِنْ الْمَسَاجِدِ، حَتَّى قَدْ يَرَوْنَ أَنَّ زِيَارَتَهَا أَوْلَى مِنْ حَجِّ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ». [مجموع الفتاوى ١٧/ ٤٩٧].

الرافضة هم الباب لكل ملحد

٨١- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَالرَّافِضَةُ، وَالْجَهْمِيَّةُ هُمُ الْبَابُ لِهَؤُلَاءِ الْمُلْحِدِينَ، مِنْهُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى سَائِرِ أَصْنَافِ الْإِلْحَادِ فِي أَسْمَاءِ اللهِ، وَآيَاتِ كِتَابِهِ الْمُبِينِ، كَمَا قَرَّرَ ذَلِكَ رُءُوسُ الْمُلْحِدَةِ مِنَ الْقَرَامِطَةِ الْبَاطِنِيَّةِ ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ » . [منهاج السنة ١/ ٣].

٨٢- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَلِهَذَا دَخَلَتْ عَامَّةُ الزَّنَادِقَةِ مِنْ هَذَا الْبَابِ، فَإِنَّ مَا تَنْقُلُهُ الرَّافِضَةُ مِنَ الْأَكَاذِيبِ تَسَلَّطُوا بِهِ عَلَى الطَّعْنِ فِي الْإِسْلَامِ، وَصَارَتْ شُبَهًا عِنْدَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ كَذِبٌ، وَكَانَ عِنْدَهُ خِبْرَةٌ بِحَقِيقَةِ الْإِسْلَامِ ».[منهاج السنة ٧/ ٩].

الرفض من أصل البدع وأساسها

٨٣-قال يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: « أُصُولُ الْبِدَعِ أَرْبَعٌ: الرَّوَافِضُ، وَالْخَوَارِجُ، وَالْقَدَرِيَّةُ، وَالْمُرْجِئَةُ، ثُمَّ تَتَشَعَّبُ كُلُّ فِرْقَةٍ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ طَائِفَةً، فَتِلْكَ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِرْقَةً، وَالثَّالِثَةُ وَالسَّبْعُونَ الْجَمَاعَةُ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا النَّاجِيَةُ» ».[الشريعة للآجري ١/ ٣٠٣].

٨٤-قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ: « أَوَّلُ بِدْعَةٍ حَدَثَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِدْعَةُ الْخَوَارِجِ وَالشِّيعَةِ حَدَثَتَا فِي أَثْنَاءِ خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فَعَاقَبَ الطَّائِفَتَيْنِ. أَمَّا الْخَوَارِجُ فَقَاتَلُوهُ فَقَتَلَهُمْ وَأَمَّا الشِّيعَةُ فَحَرَّقَ غَالِيَتَهُمْ بِالنَّارِ ».[مجموع الفتاوى ٣/ ٢٧٩].

٨٥-وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ فِي السَّفَرِ لِزِيَارَةِ الْمَشَاهِدِ الَّتِي عَلَى الْقُبُورِ: أَهْلُ الْبِدَعِ مَنَ الرَّافِضَةِ وَنَحْوِهِمْ الَّذِينَ يُعَطِّلُونَ الْمَسَاجِدَ وَيُعَظِّمُونَ الْمَشَاهِدَ يَدْعُونَ بُيُوتَ اللهِ الَّتِي أَمَرَ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَيُعْبَدَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَيُعَظِّمُونَ الْمَشَاهِدَ الَّتِي يُشْرَكُ فِيهَا وَيُكَذَّبُ وَيُبْتَدَعُ فِيهَا دِينٌ لَمْ يُنَزِّلْ اللهُ بِهِ سُلْطَانًا؛ فَإِنَّ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ إِنَّمَا فِيهِمَا ذِكْرُ الْمَسَاجِدِ؛ دُونَ الْمَشَاهِدِ ».[مجموع الفتاوى ٢٧/ ١٩١].

٨٦-وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَمِنْهُمْ ظَهَرَتْ أُمَّهَاتُ الزَّنْدَقَةِ وَالنِّفَاقِ، كَزَنْدَقَةِ الْقَرَامِطَةِ الْبَاطِنِيَّةِ وَأَمْثَالِهِمْ».[مجموع الفتاوى ٣/ ٣٥٦].

الرافضة يوالون أعداء الدين على المسلمين

٨٧- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة: « فَقَدْ رَأَيْنَا وَرَأَى الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ إِذَا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ بِعَدُوٍّ كَافِرٍ كَانُوا مَعَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ». [منهاج السنة ٣/ ٣٨].

٨٨- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « إذا صار لليهود دَوْلَةً بِالْعِرَاقِ وَغَيْرِهِ تَكُونُ الرَّافِضَةُ مِنْ أَعْظَمِ أعوانهم ». [منهاج السنة ٣/ ٢٧٨].

٨٩- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة: « مُعَاوَنَتُهُمْ لِلْيَهُودِ أَمْرٌ شَهِيرٌ حَتَّى جَعَلَهُمُ النَّاسُ لَهُمْ كَالْحَمِيرِ ». [منهاج السنة ١/ ٢١].

٩٠- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « فَهَلْ يُوجَدُ أَضَلُّ مِنْ قَوْمٍ يُعَادُونَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَيُوَالُونَ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ؟ ». [منهاج السنة ٣/ ٣٧٤].

٩١- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَلِهَذَا الرَّافِضَةُ يُوَالُونَ أَعْدَاءَ الدِّينِ الَّذِينَ يِعْرِفُ كُلُّ أَحَدٍ مُعَادَاتَهُمْ مِنَ الْيَهُودِ، وَالنَّصَارَى وَالْمُشْرِكِينَ: مُشْرِكِي التَّرْكِ، وَيُعَادُونَ أَوْلِيَاءَ اللهِ الَّذِينَ هُمْ خِيَارُ أَهْلِ الدِّينِ، وَسَادَاتُ الْمُتَّقِينَ... وَهُمْ كَانُوا مِنْ أَعْظَمِ الْأَسْبَابِ فِي اسْتِيلَاءِ النَّصَارَى قَدِيمًا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى اسْتَنْقَذَهُ الْمُسْلِمُونَ مِنْهُمْ ». [منهاج السنة ٤/ ١١٠].

٩٢- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « فَإِنَّهُمْ أَعْظَمُ ذَوِي الْأَهْوَاءِ جَهْلًا وَظُلْمًا يُعَادُونَ خِيَارَ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينَ، مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارِ، وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَرَضُوا عَنْهُ، وَيُوَالُونَ الْكُفَّارَ، وَالْمُنَافِقِينَ مِنَ الْيَهُودِ، وَالنَّصَارَى،

وَالْمُشْرِكِينَ، وَأَصْنَافِ الْمُلْحِدِينَ كَالنُّصَيْرِيَّةِ، وَالْإِسْمَاعِيلِيَّةِ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الضَّالِّينَ ». [منهاج السنة ١/ ٢٠].

٩٣- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « فَأَيُّ سَعْيٍ أَضَلُّ مِنْ سَعْيِ مَنْ يَتْعَبُ التَّعَبَ الطَّوِيلَ، وَيُكْثِرُ الْقَالَ وَالْقِيلَ. وَيُفَارِقُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَلْعَنُ السَّابِقِينَ، وَالتَّابِعِينَ، وَيُعَاوِنُ الْكُفَّارَ، وَالْمُنَافِقِينَ، وَيَحْتَالُ بِأَنْوَاعِ الْحِيَلِ، وَيَسْلُكُ مَا أَمْكَنَهُ مِنَ السُّبُلِ. وَيَعْتَضِدُ بِشُهُودِ الزُّورِ، وَيُدَلِّي أَتْبَاعَهُ بِحَبْلِ الْغُرُورِ ». [منهاج السنة ١/ ١٢١].

٩٤- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة أنهم: « أَضَرُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ جَمِيعِ الْأَعْدَاءِ ». [منهاج السنة ٥/ ١٥٩].

٩٥- قال ابن حزم رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَاعْلَمُوا رحمكم الله أَن جَمِيع فرق الضَّلَالَة لم يجر الله على أَيْديهم خيرا وَلَا فتح بهم من بِلَاد الْكفْر قَرْيَة وَلَا رفع لِلْإِسْلَامِ راية وَمَا زَالُوا يسعون فِي قلب نظام الْمُسلمين ويفرقون كلمة الْمُؤمنِينَ ويسلون السَّيْف على أهل الدّين ويسعون فِي الأَرْض مفسدين أما الْخَوَارِج والشيعة فَأَمرهمْ فِي هَذَا أشهر من أَن يتَكَلَّف ذكره... فَالله الله أَيهَا الْمُسلمُونَ تحفظُوا بدينكم... فلزموا الأثر ودعوا كل محدثة بِدعَة وكل بِدعَة ضَلَالَة وكل ضَلَالَة فِي النَّار ». [الفصل في الملل والنحل ٤/ ١٧١].

٩٦- قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَرَأَيْنَا الرَّافِضَةَ بِالْعَكْسِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، فَإِنَّهُ قَطُّ مَا قَامَ لِلْمُسْلِمِينَ عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ إِلَّا كَانُوا أَعْوَانَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَكَمْ جَرُّوا عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ بَلِيَّةٍ؟ وَهَلْ عَاثَتْ سُيُوفُ الْمُشْرِكِينَ عُبَّادِ الْأَصْنَامِ مِنْ عَسْكَرِ هُولَاكُو وَذَوِيهِ مِنَ التَّتَارِ إِلَّا مِنْ تَحْتِ رُءُوسِهِمْ؟ وَهَلْ عُطِّلَتِ الْمَسَاجِدُ، وَحُرِّقَتِ الْمَصَاحِفُ، وَقُتِلَ سَرَوَاتُ الْمُسْلِمِينَ وَعُلَمَاؤُهُمْ وَعُبَّادُهُمْ وَخَلِيفَتُهُمْ، إِلَّا بِسَبَبِهِمْ وَمِنْ جَرَّائِهِمْ؟

وَمُظَاهَرَتُهُمْ لِلْمُشْرِكِينَ وَالنَّصَارَى مَعْلُومَةٌ عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، وَآثَارُهُمْ فِي الدِّينِ مَعْلُومَةٌ ».[مدارج السالكين ١/ ٩٤].

٩٧- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة أنهم: « والوا كل عَدو لَهُم من النَّصَارَى وَالْيَهُود وَالْمُشْرِكين فاستعانوا فِي كل زمَان على حَرْب الْمُؤمنِينَ الموالين لاصحاب رَسُول الله ﷺ بالمشركين وَالْكفَّار وصرحوا بِأَنَّهُم خير مِنْهُم ». [مفتاح دار السعادة ١/ ٢٥٤].

٩٨- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « والرافضة الذين هم بحبائل الشيطان متمسكون ومن حبل الله منقطعون وعلى مسبة أصحاب رسول الله ﷺ عاكفون وللسنة وأهلها محاربون ولكل عدو لله ورسوله ودينه مسالمون ». [حادي الأرواح ١٩٦].

٩٩- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ: « أمروا بالاستغفار لهم فسبوهم، فَالسَّيْفُ عَلَيْهِمْ مَسْلُولٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا تَقُومُ لَهُمْ رَايَةٌ، وَلَا يَثْبُتُ لَهُمْ قَدَمٌ وَلَا تَجْتَمِعُ لَهُمْ كَلِمَةٌ، وَلَا تُجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ، دَعْوَتُهُمْ مَدْحُوضَةٌ، وَكَلِمَتُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ، وَجَمْعُهُمْ مُتَفَرِّقٌ، كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ ». [منهاج السنة ١/ ١٢١].

الرافضة أكذب أصحاب الأهواء

١٠٠- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ: « إِنَّ الرَّافِضَةَ أَكْذَبُ طَوَائِفِ الْأُمَّةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَهُمْ أَعْظَمُ الطَّوَائِفِ الْمُدَّعِيَةِ لِلْإِسْلَامِ غُلُوًّا وَشِرْكًا ». [مجموع الفتاوى ٢٧/ ١٧٥].

١٠١- قال الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ: « لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ أَكْذَبَ فِي الدَّعْوَى ، وَلَا أَشْهَدَ بِالزُّورِ مِنَ الرَّافِضَةِ ». [الإبانة ٢/ ٥٤٥].

١٠٢- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ: « فَإِنَّ الْقَوْمَ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَقِ تَكْذِيبًا بِالْحَقِّ وَتَصْدِيقًا بِالْكَذِبِ؛ وَلَيْسَ فِي الْأُمَّةِ مَنْ يُمَاثِلُهُمْ فِي ذَلِكَ ». [منهاج السنة ٨/ ٣٧١].

١٠٣- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَقَدِ اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالنَّقْلِ، وَالرِّوَايَةِ، وَالْإِسْنَادِ عَلَى أَنَّ الرَّافِضَةَ أَكْذَبُ الطَّوَائِفِ، وَالْكَذِبُ فِيهِمْ قَدِيمٌ، وَلِهَذَا كَانَ أَئِمَّةُ الْإِسْلَامِ يَعْلَمُونَ امْتِيَازَهُمْ بِكَثْرَةِ الْكَذِبِ ». [منهاج السنة ١/ ٢٦].

١٠٤- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة: « وهم مِنْ أَكْذَبِ النَّاسِ فِي النَّقْلِيَّاتِ، وَمِنْ أَجْهَلِ النَّاسِ فِي الْعَقْلِيَّاتِ، يُصَدِّقُونَ مِنَ الْمَنْقُولِ بِمَا يَعْلَمُ الْعُلَمَاءُ بِالِاضْطِرَارِ أَنَّهُ مِنَ الْأَبَاطِيلِ، وَيُكَذِّبُونَ بِالْمَعْلُومِ مِنَ الِاضْطِرَارِ الْمُتَوَاتِرِ أَعْظَمَ تَوَاتُرٍ فِي الْأُمَّةِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ ». [منهاج السنة ١/ ٨].

١٠٥- قال الأعمش رَحِمَهُ اللَّهُ: « أَدْرَكْتُ النَّاسَ، وَمَا يُسَمُّونَهُمْ إِلَّا الْكَذَّابِينَ، يَعْنِي- الرافضة ». [منهاج السنة ١/ ٢٧].

١٠٦- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي مَعَ كَثْرَةِ بَحْثِي وَتَطَلُّعِي إِلَى مَعْرِفَةِ أَقْوَالِ النَّاسِ وَمَذَاهِبِهِمْ مَا عَلِمْتُ رَجُلًا لَهُ فِي الْأُمَّةِ لِسَانُ صِدْقٍ يُتهم بِمَذْهَبِ الْإِمَامِيَّةِ، فَضْلًا عَنْ أَنْ يُقال: إِنَّهُ يَعْتَقِدُهُ فِي الْبَاطِنِ ». [منهاج السنة ٤/ ١٣١].

١٠٧- قال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ: « وغلو الرافضة فِي حب علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حملهم عَلَى أن وضعوا أحاديث كثيرة فِي فضائله أكثرها تشينه وتؤذيه ... ولهم مذاهب فِي الفقه ابتدعوها وخرافات تخالف الإجماع... فِي مسائل كثيرة يطول ذكرها خرقوا فيها الإجماع وسول لهم إبليس وضعها عَلَى وجه لا يستندون فيه إِلَى أثر ولا قياس بل إِلَى الواقعات، ومقابح الرافضة أكثر من أن تحصى ».[صيد الخاطر ٨٩-٩٠].

١٠٨- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة: « فَإِنَّهُمْ أَدْخَلُوا فِي دِينِ اللهِ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ يَكْذِبْهُ غَيْرُهُمْ، وَرَدُّوا مِنَ الصِّدْقِ مَا لَمْ يَرُدَّهُ غَيْرُهُمْ، وَحَرَّفُوا الْقُرْآنَ تَحْرِيفًا لَمْ يُحَرِّفْهُ غَيْرُهُمْ ».[منهاج السنة ٣/ ٤٠٤].

١٠٩- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَأَمَّا الرَّافِضَةُ فَإِنَّهُمْ إِنْ شَهِدُوا شَهِدُوا بِمَا لَا يَعْلَمُونَ، أَوْ شَهِدُوا بِالزُّورِ الَّذِي يَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُمْ كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَشْهَدَ بِالزُّورِ مِنَ الرَّافِضَةِ ». [منهاج السنة ٣/ ٥٠٢].

١١٠- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة: « لَمَّا كَانَ أَصْلُ مَذْهَبِهِمْ مُسْتَنِدًا إِلَى جَهْلٍ كَانُوا أَكْثَرَ الطَّوَائِفِ كَذِبًا وَجَهْلًا ». [منهاج السنة ١/ ٧٥].

١١١- قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَأَمَّا مَا وَضَعَهُ الرَّافِضَةُ فِي فَضَائِلَ عَلِيٍّ فَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُعَدَّ. قَالَ الْحَافِظُ أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ فِي كِتَابِ «الإِرْشَادِ» وَضَعَتِ الرَّافِضَةُ فِي فَضَائِلَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَأَهْلِ الْبَيْتِ نحو ثلاث مئة أَلْفِ حَدِيثٍ. وَلا تَسْتَبْعِدُ هَذَا فَإِنَّكَ لَوْ تَتَبَّعْتَ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ ذَلِكَ لَوَجَدْتَ الأَمْرَ كَمَا قال ».[المنار المنيف ١/ ١١٦].

١١٢- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَالرَّافِضَةُ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ إِظْهَارًا لِمَوَدَّةِ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَلَا يُظْهِرُ أَحَدُهُمْ دِينَهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ يَحْفَظُونَ مِنْ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ، وَالْقَصَائِدِ الَّتِي فِي مَدْحِهِمْ، وَهِجَاءِ الرَّافِضَةِ مَا يَتَوَدَّدُونَ بِهِ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ، وَلَا يُظْهِرُ أَحَدُهُمْ دِينَهُ، كَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يُظْهِرُونَ دِينَهُمْ لِلْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ ».[منهاج السنة ٦/ ٤٢٣].

١١٣- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَمَنْ جَعَلَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَرًّا مِنْ إِبْلِيسَ، فَمَا أَبْقَى غَايَةً فِي الِافْتِرَاءِ عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَالْعُدْوَانِ عَلَى خَيْرِ الْقُرُونِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَقَامِ، وَاللهُ يَنْصُرُ رُسُلَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، وَالْهَوَى إِذَا بَلَغَ بِصَاحِبِهِ إِلَى هَذَا الْحَدِّ فَقَدْ أَخْرَجَ صَاحِبَهُ عَنْ رِبْقَةِ الْعَقْلِ، فَضْلًا عَنِ الْعِلْمِ وَالدِّينِ، فَنَسْأَلُ اللهَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ ». [منهاج السنة ٦/ ٤٢٣].

١١٤- قال ابن المبارك رَحِمَهُ اللَّهُ: « الدِّينُ لأهل الحَدِيث، وَالْكَلَام والحيل لأهل الرَّأْي، وَالْكذب للرافضة ». [المنتقى من منهاج الاعتدال ١/ ٤٨٠].

١١٥- قال هَارُونَ الرَّشِيدَ رَحِمَهُ اللَّهُ: « طَلَبْتُ أَرْبَعَةً فَوَجَدْتُهَا فِي أَرْبَعَةٍ، طَلَبْتُ الْكُفْرَ فَوَجَدْتُهُ فِي الْجَهْمِيَّةِ، وَطَلَبْتُ الْكَلامَ وَالشَّغَبَ فَوَجَدْتُهُ مَعَ الْمُعْتَزِلَةِ، وَطَلَبْتُ الْكَذِبَ فَوَجَدْتُهُ عِنْدَ الرَّافِضَةِ، وَطَلَبْتُ الْحَقَّ فَوَجَدْتُهُ مَعَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ».[شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ٥٥].

الرافضة أشد الناس اختلافاً وتبايناً

١١٦- قال الحسن بن علي بن خلف البربهاري رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَأَمَّا الرَّافِضَةُ فَأَشَدُّ النَّاسِ اخْتِلَافًا وَتَبَايُنًا وَتَطَاعُنًا ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَخْتَارُ مَذْهَبًا لِنَفْسِهِ يَلْعَنُ مَنْ خَالَفَهُ عَلَيْهِ ، وَيُكَفِّرُ مَنْ لَمْ يَتْبَعْهُ ». [الإبانة ٢/ ٥٥٦].

١١٧- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَالرَّافِضَةُ مِنْ جَهْلِهِمْ وَكَذِبِهِمْ يَتَنَاقَضُونَ تَنَاقُضًا كَثِيرًا بَيِّنًا إِذْ هُمْ فِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ، يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ». [منهاج السنة ٤/ ٢٨٥].

لا أمانة لرافضي قط على من يخالفه

١١٨- قال الإمام الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ: « لا أَمَانَةَ لِرَافِضِيٍّ قَطّ عَلى مَن يُخَالِفُهُ فِي مَذهَبِهِ وَيَدِينُ بِغَيرِ الرَّفضِ، بَل يَستَحِلُّ مَالَهُ وَدَمَهُ عِندَ أَدنَى فُرصَةٍ تَلُوحُ لَهُ، لأَنَّهُ عِندَهُ مُبَاحُ الدَّمِ وَالمَالِ، وَكُلُّ مَا يُظهِرُهُ مِنَ المَوَدَّةِ فَهُوَ تُقيَةٌ يَذهَبُ أَثَرُهُ بِمُجَرَّدِ إِمكَانِ الفُرصَةِ ». [أدب الطلب ومنتهى الأدب ٩٥].

١١٩- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَقد جربنَا هَذَا تجريبا كثيرا فَلم نجد رَافِضِيًّا يخلص الْمَوَدَّة لغير رَافِضِي، وَإِن آثره بِجَمِيعِ مَا يملكهُ، وَكَانَ لَهُ بِمَنْزِلَة الخول وتودد إِلَيْهِ بِكُل مُمكن، وَلم نجد فِي مَذْهَب من الْمذَاهب المبتدعة وَلَا غَيرهَا مَا نجده عِنْد هَؤُلَاءِ من الْعَدَاوَة لمن خالفهم ». [أدب الطلب ومنتهى الأدب ٩٥].

الرافضة من أجهل الخلق وأحمقهم

١٢٠- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَهَؤُلَاءِ الرَّافِضَةُ مِنْ أَجْهَلِ خَلْقِ اللهِ وَأَضَلِّهِمْ وَأَعْظَمِهِمْ كَذِبًا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ وَالصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ وَغَيْرِهِمْ ». [مجموع الفتاوى ٤/ ٥٠٧].

١٢١- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « الشِّيعَةَ مِنْ أَجْهَلِ الطَّوَائِفِ، وَأَضْعَفِهَا عَقْلًا وَعِلْمًا، وَأَبْعَدِهَا عَنْ دِينِ الْإِسْلَامِ عِلْمًا وَعَمَلًا، وَلِهَذَا دَخَلَتْ الزَّنَادِقَةُ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ بَابِ الْمُتَشَيِّعَةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ». [إقامة الدليل على إبطال التحليل ٣/ ٢٥٣].

١٢٢- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَهُمُ الْغَايَةُ فِي الْجَهْلِ وَقِلَّةِ الْعَقْلِ، يَبْغُضُونَ مِنَ الْأُمُورِ مَا لَا فَائِدَةَ لَهُمْ فِي بُغْضِهِ، وَيَفْعَلُونَ مِنَ الْأُمُورِ مَا لَا مَنْفَعَةَ لَهُمْ فِيهِ إِذَا قُدِّرَ أَنَّهُمْ عَلَى حَقٍّ ». [منهاج السنة ٧/ ٤٠٦].

١٢٣- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَقَدِ اتَّفَقَ عُقَلَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ طَوَائِفِ أَهْلِ الْقِبْلَةِ أَكْثَرُ جَهْلًا وَضَلَالًا وَكَذِبًا وَبِدَعًا، وَأَقْرَبُ إِلَى كُلِّ شَرٍّ، وَأَبْعَدُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ مِنْ طَائِفَتِهِ - يعني الرافضة ». [منهاج السنة ٢/ ٦٠٧].

١٢٤- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « والرافضة أمة مخذولة ليس لها عقل صحيح ولا نقل صريح ولا دين مقبول ولا دنيا منصورة ». [اقتضاء الصراط المستقيم ١/ ٤٣٩].

١٢٥- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « فَإِنَّ الرَّافِضَةَ لَيْسَ لَهُمْ عَقْلٌ صَرِيحٌ وَلَا نَقْلٌ صَحِيحٌ، وَلَا يُقِيمُونَ حَقًّا، وَلَا يَهْدِمُونَ بَاطِلًا، لَا بِحُجَّةٍ وَبَيَانٍ، وَلَا بِيَدٍ وَسِنَانٍ ». [منهاج السنة النبوية ٤/ ٦٩].

١٢٦- قال الإمام محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللَّهُ: « **فانظر أيها المؤمن إلى سخافة رأي هؤلاء الأغبياء، يختلقون ما يرده بديهة العقل، وصراحة النقل. وقولهم هذا مستلزم تكذيب ما ثبت قطعًا في الآيات والأحاديث: من عدم رجوع الموتى إلى الدنيا فالمجادلة مع هؤلاء الحمر تُضَيّع الوقت. لو كان لهم عقل لما تكلموا أي شيء يجعلهم مسخرة للصبيان ويمج كلامهم أسماع أهل الإيقان. لكن الله سلب عقولهم، وخذلهم في الوقيعة في خلص أوليائه لشقاوة سبقت لهم** ». [رسالة الرد على الرافضة ٣٢].

١٢٧- قال الشعبي رَحِمَهُ اللَّهُ: « **لَوْ كَانَتِ الشِّيعَةُ مِنَ الْبَهَائِمِ لَكَانُوا حُمُرًا، وَلَوْ كَانَتْ مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا رَخَمًا** ». [منهاج السنة ١/ ٢٢].

١٢٨- قال أبو عبيد القاسم بن سلام رَحِمَهُ اللَّهُ: « **عَاشَرْتُ النَّاسَ وَكَلَّمْتُ أَهْلَ الْكَلَامِ، وَكَذَا، فَمَا رَأَيْتُ أَوْسَخَ وَسَخًا، وَلَا أَقْذَرَ قَذَرًا ، وَلَا أَضْعَفَ حُجَّةً، وَلَا أَحْمَقَ مِنَ الرَّافِضَةِ** ». [السنة للخلال ١/ ٤٩٩].

١٢٩- قال ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ في وصف حال الرافضة: « **وَلَكِنَّهُمْ طَائِفَةٌ مَخْذُولَةٌ، وَفِرْقَةٌ مَرْذُولَةٌ، يَتَمَسَّكُونَ بِالْمُتَشَابِهِ، وَيَتْرُكُونَ الْأُمُورَ الْمُحْكَمَةَ الْمُقَرَّرَةَ عِنْدَ أَئِمَّةِ الْإِسْلَامِ** ». [البداية والنهاية ٥/ ٢٥١].

١٣٠- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « **فَإِنَّ الطَّائِفَةَ الْمَخْذُولَةَ مِنَ الرَّافِضَةِ يُعَادُونَ أَفْضَلَ الصَّحَابَةِ ويُبغضونهم ويَسُبُّونهم، عِياذًا بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عُقُولَهُمْ مَعْكُوسَةٌ، وَقُلُوبَهُمْ مَنْكُوسَةٌ** ». [تفسير ابن كثير ٧/ ٢٧٠].

١٣١- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَأَكْثَرُ مَا تَجِدُ الرَّافِضَةَ إِمَّا فِي الزَّنَادِقَةِ الْمُنَافِقِينَ الْمُلْحِدِينَ، وَإِمَّا فِي جُهَّالٍ لَيْسَ لَهُمْ عِلْمٌ لَا بِالْمَنْقُولَاتِ وَلَا بِالْمَعْقُولَاتِ ». [منهاج السنة ٢/ ٨١].

١٣٢- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « الرَّافِضَةَ غَالِبُ حُجَجِهِمْ أَشْعَارٌ تَلِيقُ بِجَهْلِهِمْ وَظُلْمِهِمْ، وَحِكَايَاتٌ مَكْذُوبَةٌ تَلِيقُ بِجَهْلِهِمْ وَكَذِبِهِمْ، وَمَا يُثْبِتُ أُصُولَ الدِّينِ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَشْعَارِ، إِلَّا مَنْ لَيْسَ مَعْدُودًا مِنْ أُولِي الْأَبْصَارِ ». [منهاج السنة ٤/ ٦٦].

١٣٣- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « الرَّافِضَةَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ قَدْحًا وَطَعْنًا فِي أَهْلِ الْبَيْتِ، وَأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ عَادَوْا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ، وَنَسَبُوهُمْ إِلَى أَعْظَمِ الْمُنْكَرَاتِ الَّتِي مَنْ فَعَلَهَا كَانَ مِنَ الْكُفَّارِ، وَلَيْسَ هَذَا بِبِدْعٍ مِنْ جَهْلِ الرَّافِضَةِ وَحَمَاقَاتِهِمْ ».[منهاج السنة ٧/ ٤٠٨].

١٣٤- قال الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: « الرَّافِضَّةَ قَوْمٌ جَهَلَةٌ قَدْ هَوَى بِهِمُ الهَوَى فِي الهَاوِيَةِ فَبُعدًا لَهُم ».[سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٦٢].

١٣٥- قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة: « ولقد أصبح هؤلاء عارا على بني آدم وضحكة يسخر منها كل عاقل ».[المنار المنيف ١/ ١٥٣].

١٣٦- قال الألوسي رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة: « بل هم متبعون لأهوائهم ، مقتدون بآرائهم، مبني مذهبهم على المخالفة والنفاق، والكذب والزور والشقاق، وقد لعب بعقولهم زعمائهم الذين يدعون الاجتهاد، مع أن كلًا منهم أجهل من حمار، وأضل من الشيطان، نصبوا حبائل الحيل لأكل الأموال، وأظهروا الزهد وهم منبع الخبث والضلال، وأين أهل البيت الأخيار من هؤلاء الأشرار؟! » .[صب العذاب على من سب الأصحاب ٣٠٥].

١٣٧- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ: « الرافضة حمير اليهود يركبون عليهم في كل فتنة ». [منهاج السنة ١/ ٢١].

١٣٨- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « مِنَ الْمَصَائِبِ الَّتِي ابْتُلِيَ بِهَا وَلَدُ الْحُسَيْنِ انْتِسَابُ الرَّافِضَةِ إِلَيْهِمْ ». [منهاج السنة ٤/ ٦٠].

١٣٩- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « الرَّافِضَةُ تَدْعُو إِلَى إِمَامٍ مَعْصُومٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ فِي الْبَاطِنِ إِلَّا إِمَامٌ مَعْدُومٌ، وَفِي الظَّاهِرِ إِمَامٌ كَفُورٌ أَوْ ظَلُومٌ ». [منهاج السنة ٤/ ١١٥].

١٤٠- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « مِنَ الْمَعْلُومِ لِكُلِّ عَاقِلٍ أَنَّهُ لَيْسَ فِي عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْمَشْهُورِينَ أَحَدٌ رَافِضِيٌّ ». [منهاج السنة ٤/ ١٣٠].

الرافضة لا تنكح نساؤهم، ولا تؤكل ذبائحهم

١٤١- قال طلحة بن مصرّف رَحِمَهُ اللَّهُ: « **الرافضة لا تنكح نساؤهم، ولا تؤكل ذبائحهم، لأنهم أهل ردة** ». [الإبانة الصغرى ١٦١].

١٤٢- قال أحمد بن يونس رَحِمَهُ اللَّهُ: « **لو أن يهوديا ذبح شاة وذبح رافضي لأكلت ذبيحة اليهودي ولم آكل ذبيحة الرافضي لأنه مرتد عن الإسلام** ».[الصارم المسلول ٥٧٠].

لا يُصلى خلف رافضي

١٤٣- قال البويطي رَحِمَهُ اللَّهُ: سألت الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ: « أُصَلِّي خَلْفَ الرَّافِضِيِّ؟ قَالَ: لاَ تُصَلِّ خَلْفَ الرَّافِضِيِّ، وَلاَ القَدَرِيِّ، وَلاَ المُرْجِئِ قُلْتُ: صِفْهُمْ لَنَا قَالَ: مَنْ قَالَ: الإِيْمَانُ قَوْلٌ فَهُوَ مُرْجِئٌ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ لَيْسَا بِإِمَامَيْنِ فَهُوَ رَافِضِيٌّ وَمَنْ جَعَلَ المَشِيْئَةَ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ قَدَرِيٌّ ». [السير للذهبي ١٩/ ٢٠].

١٤٤- قال الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: « مَا أُبَالِي أَصَلَيْت خَلْفَ الْجَهْمِيِّ أَوْ الرَّافِضِيِّ، أَوْ صَلَّيْت خَلْفَ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ ». [خلق أفعال العباد٣٣].

١٤٥- سئل الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ: « عن الذي يشتم معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أيصلى خلفه؟ قال: لا يصلى خلفه، ولا كرامه ». [مسائل ابن هانئ ١/ ٦٠].

لا يسلم على الرافضي ولا يرد عليه ولا تتبع جنازته

١٤٦- عن إسماعيل بن إسحاق رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن أبا عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « **سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ جَارٌ رَافِضِيٌّ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «لَا، وَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ** ». [السنة للخلال ١/ ٤٩٣].

١٤٧- جاء عن مسعر بن كدام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « **أنه لقيه رجل من الرافضة فكلمه بشيء ... فقال له مسعر: تنح عني فإنك شيطان** ».[شرح السنة للالكائي ٨/ ١٤٥٧].

١٤٨- قال سفيان بن عيينة رَحِمَهُ ٱللَّهُ لرجل: « **من أين جئت، قال: من جنازة فلان ابن فلان، قال: لا حدثتك بحديث، أستغفر الله ولا تعد، نظرت إلى رجل يبغض أصحاب رسول الله ﷺ فاتبعت جنازته** ». [أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ٧/ ١٤٥٨].

١٤٩- قال الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن الرافضة: « **لَا يُسَلَّمُ عَلَيْهِمْ وَلَا يُعَادُونَ وَلَا يُنَاكَحُونَ وَلَا يَشْهَدُونَ وَلَا تُؤْكَلُ ذَبَائِحُهُمْ** ». [خلق أفعال العباد٣٣].

لا يُكتب عن الرافضة ولا ينقل عنهم

١٥٠- قال يزيد بن هارون رَحِمَهُ اللَّهُ: « **يَكْتُبُ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ دَاعِيَةً إِلَّا الرَّافِضَةَ، فَإِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ** ». [منهاج السنة ١/ ٢٦].

١٥١- قال ابن المبارك رَحِمَهُ اللَّهُ: « **سأل أبو عصمة أبا حنيفة: ممن تأمرنى أن أسمع الآثار؟ قال: من كل عدل في هواه إلا الشيعة، فإن أصل عقيدتهم تضليل أصحاب محمد** ﷺ ». [الكفاية ٣٠٢].

١٥٢- قال محمد بن سعيد الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ سمعت شريكا رَحِمَهُ اللَّهُ يقول: « **أَحْمِلُ الْعِلْمَ عَنْ كُلِّ مَنْ لَقِيتُ إِلَّا الرَّافِضَةَ، فَإِنَّهُمْ يَضَعُونَ الْحَدِيثَ، ويتخذونه دينا** ». [منهاج السنة ١/ ٢٦].

١٥٣- قال أشهب بن عبدالعزيز رَحِمَهُ اللَّهُ سئل مالك رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة فقال: « **لَا تُكَلِّمْهُمْ، وَلَا تَرْوِ عَنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ** ». [منهاج السنة ١/ ٦١].

١٥٤- قَالَ الْمَيْمُونِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ فِي الرَّافِضَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ: « **لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُمْ وَلَا كَرَامَةَ لَهُمْ** ».[الطرق الحكمية ١٤٦].

١٥٥- قال الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ عن الرافضة: « **بل الكذب شعارهم، والتَّقِيَّة والنفاق دثارهم، فكيف يقبل نقل من هذا حاله؟ حاشا وكلا** ». [من عقائد الشيعة الاثنا عشرية ١/ ٤٥].

قلَّ أن ترى رافضياً إلا وعلى وجهه مسخة خنزير

١٥٦- قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: « وقلَّ أن ترى رافضيًا إلا وعلى وجهه مسخة خنزير ». [إغاثة اللهفان ١/ ٢٢٧].

١٥٧- وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: « واقرأ نُسْخَة الْخَنَازِير من صور اشبهاهم وَلَا سِيمَا اعداء خِيَار خلق الله بعد الرسل وهم اصحاب رَسُول الله ﷺ فَإِن هَذِه النُّسْخَة ظَاهِرَة على وُجُوه الرافضة يَقْرَأها كل مُؤمن كَاتب وَغير كَاتب، وَهِي تظهر وتخفى بِحَسب خنزيرية الْقلب وخبثه ».[مفتاح دار السعادة ١/ ٢٥٤].

١٥٨- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ: « وَلِهَذَا ظهر ذَلِك ظهورا بَينا عِنْد الْإِصْرَار على القبائح فِي آخر الْعُمر عِنْد قرب الْمَوْت فنرى وُجُوه أهل السّنة وَالطَّاعَة كلما كبروا ازْدَادَ حسنها وبهاؤها حَتَّى يكون أحدهم فِي كبره أحسن واجمل مِنْهُ فِي صغره ونجد وُجُوه أهل الْبِدْعَة وَالْمَعْصِيَة كلما كبروا عظم قبحها وشينها حَتَّى لَا يَسْتَطِيع النّظر إِلَيْهَا من كَانَ منبهرا بهَا فِي حَال الصغر لجمال صورتهَا وَهَذَا ظَاهر لكل أُحْدُ فِيمَن يعظم بدعته وفجوره مثل الرافضة وَأهل الْمَظَالِم وَالْفَوَاحِش من التّرْك وَنَحْوهم فَإِن الرافضي كلما كبر قبح وَجهه وَعظم شينه حَتَّى يقوى شبهه بالخنزير وَرُبمَا مسخ خنزيرا وقردا كَمَا قد تَوَاتر ذَلِك عَنْهُم ». [الاستقامة ١/ ٣٦٥].

الرافضة لا يؤثر فيهم إلا السيف

١٥٩- قال الإمام الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الرافضة: « **فَإِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يُؤَثِّرُ فِيهِمْ إِلَّا السيف، وهو الحكم العدل لمن عاند الشَّرِيعَةَ الْمُطَهَّرَةَ وَجَعَلَ الْمُخَالَفَةَ لَهَا وَالتَّجَرُّؤَ عَلَى أَهْلِهَا دَيْدَنَهُ** ».[فتح القدير ٢/ ٤٦١].

١٦٠- قال ابن العربي المالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في وصفه لكفر غلاة الرافضة بأنه: « **كفر بارد لا تسخنه إلا حرارة السيف، فأما دفء المناظرة فلا يؤثر فيه** ». [العواصم من القواصم ١/ ٢٤٧].

قَهْر الروافض مِنْ أعظم الطاعات والعبادات

١٦١- قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « وسَعْي المسلمين في قَهْر الروافض مِنْ أعظم الطاعات والعبادات ».[جامع المسائل ١/ ٢٣٦].

والحمد لله رب العالمين

فهرس

مقدمة فضيلة الشيخ العلامة/ أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري:.....٥
مقدمة الشيخ الفاضل/ أبي عبد الله فيصل الحاشدي:.....٦
المقدمة:.....٨
[١]- من هم الرافضة؟:.....١٠
[٢]- الرافضة ليسُوا من المُسلمين:.....١٢
[٣]- ليس بين الرافضة والنصارى إلا نسبة الولد لله تعالى:.....١٦
[٤]- من أوجه التشابه بين الرافضة واليهود:.....١٧
[٥]- الرافضة من أعظم المنتسبين إلى القبلة إشراكًا بالبشر:.....٢٢
[٦]- النفاق والزندقة في الرافضة أكثر منه في سائر الطوائف:.....٢٣
[٧]- الروافضَ شرٌّ من وطِيءَ الحصَى:.....٢٥
[٨]- أصل دعوة الروافض كياد الدين:.....٣١
[٩]- الرافضة يُعظمون القبور ويُخَرِّبون المساجد:.....٣٣
[١٠]- الرافضة هم الباب لكل ملحد:.....٣٤
[١١]- الرفض من أصل البدع وأساسها:.....٣٥
[١٢]- الرافضة يوالون أعداء الدين على المسلمين:.....٣٦
[١٣]- الرافضة أكذب أصحاب الأهواء:.....٣٩
[١٤]- الرافضة أشد الناس اختلافا وتباينًا:.....٤٢
[١٥]- لا أمانة لرافضي قط:.....٤٣
[١٦]- الرافضة من أجهل الخلق وأحمقهم:.....٤٤
[١٧]- الرافضة لا تنكح نساؤهم، ولا تؤكل ذبائحهم:.....٤٨
[١٨]- لا يُصلى خلف رافضي:.....٤٩
[١٩]- لا يسلم على الرافضي ولا يرد عليه ولا تتبع جنازته:.....٥٠
[٢٠]- لا يُكتب عن الرافضة ولا ينقل عنهم:.....٥١
[٢١]- قلَّ أن ترى رافضيًا إلا وعلى وجهه مسخة خنزير:.....٥٢
[٢٢]- الرافضة لا يؤثر فيهم إلا السيف:.....٥٣
[٢٣]- قهْر الروافض مِنْ أعظم الطاعات والعبادات:.....٥٤
الفهرس:.....٥٥